

بهوة زعل

ألا في الفتنة سقطوا



عبد الفتاح علي البنوس

المصرية دعماً لخارطة الطريق وتأييداً للعناصر التخريبية والإرهابية التي تحاول تدمير مصر وتحويلها إلى سوريا جديدة إرضاء لأعداء العروبة والإسلام.

لقد أراد الإخوان اليمن أن يرموا جبهتهم الداخلية بمساندة الإخوان مصر لكي يحافظوا على مشروع أخوة المنطقة، لأنهم يدركون جيداً أن سقوط الإخوان مصر، يعني سقوطهم وفشلهم في تحقيق مآربهم وأهدافهم ومصالحهم

في الداخل اليمني، فأشعلوا فتيل الفتنة من جديد بهذه الممارسات الاستفزازية وحملة التحريض والكاذب والإفراءات ولكن وطنية الجيش المصري ووعي الشعب المصري أفضل كل ذلك، وأسقطت الإخوان في مستنقع الفتنة التي أرادوا أن يسقطوا مصر وشعبها ودول وشعوب المنطقة فيها، فأوقعهم الله فيها، لأن الله رؤوف رحيم بعباده ولن يرضى لعباده الظلم بتسلط هذه الجماعة عليهم.

إنه زمن كشف الحقائق وإسقاط الأقنعة، وانكشاف المستور، ولم يعد هناك مجال للتدليس أو التدليس والتخفي وراء الأقنعة، فقد جُزب المصريون الإخوان على مدى عام كامل ولنا معهم في اليمن تجارب عدة أثبتوا من خلالها بأنهم غير مؤهلين لإدارة شؤون البلاد، لأنهم أفوا على الإقصاء والاستحواذ والغاء الآخر وهذا ما جعل الشعوب تنتفض عليهم وتحالف ضدهم وترفض القبول بهم كحكام بعد أن تأكد للجميع بأنهم دعاة فتنة ولا خير منهم يرجي لا للوطن ولا للمواطنين... ودمتم سالمين

الدائرة في مصر وذلك بالتحالف مع جماعة الإخوان المسلمين ودعم اعتصاماتهم والإساءة للرئيس المصري المؤقت والجيش المصري وغيرها من الاتهامات التي تسبى إلى العلاقات اليمنية المصرية وكذا القيام بالقنوت في الصلاة لنصرة الإخوان الذين يصفونهم بأنهم يمثلون الإسلام وأنهم من يدافعون عنه ويؤدون عن حمله، ويرفعون شعارات الوقوف مع الشرعية التي سبق لهم أن رفضوا الوقوف معها في بلدهم طمعاً في السلطة ومغراً بآتها، بل طالبوا بإسقاطها، رغم أن شرعية الزعيم علي عبدالله صالح لا تختلف عن شرعية الرئيس المعزول محمد مرسي من حيث طريقة الانتخاب مع فارق نسبة التأييد ونسبة الأصوات والتي ترجح كفة الزعيم علي عبدالله صالح، ولكنه الولاء الإخواني الذي لا يضاويه أي ولاء آخر، هذا الولاء الذي وصل إلى حدود إشعال الفتنة وإدخال الوطن في أزمة سياسية مع دولة شقيقة لطالما وقفت إلى جانب بلادنا وقدمت الكثير من التضحيات.

نسمع عن إرسال مليشيات إخوانية يمنية لمناصرة مليشيات الإخوان في مصر والإعلان عن حملات للتبرع لدعم سمود مخيمات الإخوان المطالبة بعودة مرسي إلى السلطة في الوقت الذي شاهد فيه العالم الحشود المليونية التي خرجت الجمعة الماضية في مختلف المدن والمحافظات



من خلال إقحام بلادنا في الأحداث

من تولى مهام قيادة الوطن واعتلاء كرسي الرئاسة المفخخ، وحده علي عبدالله صالح من حمل كفته على كتفه واعتلى هذا الكرسي واستطاع بحكمته وحكته السياسية إبطال مفعول هذا الكرسي المفخخ وقاد سفينة الوطن طيلة هذه الفترة أنجز فيها الكثير ولم يسلم من الإخفاق والأخطاء، ولكنها طبيعة البشر على اعتبار أن الكمال لله وحده، وفي هذه المناسبة تفاجأنا بالحملة الإعلامية المغرضة لصحف الإصلاح وعلي محسن الأحمر وحמיד الأحمر ضد الزعيم، حيث نسفوا كل شيء وجردوه من كل إنجازاته التي حققها وجعلوا من فترته الرئاسية أشبه بالكتابة على اليمن واليمنيين في فجور سياسي غير مسبوق تكذبه تصريحاتهم وكتاباتهم السابقة عن الزعيم في احتفالات سابقة بهذه المناسبة، فلا يصدق عاقل أن علي عبدالله صالح لم يحقق شيئاً لليمن واليمنيين طيلة فترة حكمه، صدقوني هذا كلام فارغ، لأن التاريخ يصف هذا الرجل مهما تحامل عليه الخصوم.

فتنة الإخوان في اليمن بعد أن أشعلوها محلياً ما هم اليوم يشعلونها عربياً من خلال إقحام بلادنا في الأحداث

> دعاة الفتنة الطائفية في بلد الإيمان والحكمة وأنصار الشر والمكر والخديعة ودعاة الخرفنة والحقد السياسي والحزبي البغيض يصرّون على التأزيم وإدخال البلاد في بوتقة من الصراعات والمكائدات التي لا تنتهي، جاءت المبادرة الخليجية كحل وسط وكثيرة للتوجه الحكيم للزعيم علي عبدالله صالح الذي تنازل عن حقه القانوني وشرعيته الدستورية وأعلن قبوله بالتسوية السياسية، ولم يزايد باسم الشرعية الدستورية ولم يصر على إكمال فترته الرئاسية رغم حجم التأييد الشعبي الكبير الذي كان يتمتع به ولا يزال حتى اللحظة، قدم التنازلات ودخل التاريخ من أوسع أبوابه وهذه هي الحقيقة التي سيسجلها التاريخ وستناقها الأجيال المتعاقبة.

في 17 من يوليو تمر علينا كل عام ذكرى تولي الزعيم علي عبدالله صالح مقاليد الحكم في البلاد في العام 1978 م عندما هرب وتذرّم الجُمع الكذب ديدهم.

الإخوان وازمة الوجود

معين الناصري

وجود بالفعل... وهم من وضع نفسه في تلك الأزمة وليس أحداً آخر. وهذا هو ما أوصلهم بالفعل إلى مرحلة الأزمة مع الشعب ومع مؤسسات الدولة، وقد وصلوا بالأزمة إلى الحافة، وكان المنتظر منهم أن يتراجعا كعادتهم حفاظاً على وجودهم كتنظيم في المجتمع.

إلا أنهم في هذه المرة وضعوا الشعب والمؤسسات في خيار صعب، فكان القرار للشعب ومؤسساته، فوجدت الجماعة نفسها في مواجهة وجودية بينها وبين المجتمع.. ولذا فإنني أرى أن دعوات المصالحة المجتمعية لن تكون ذات جدوى إلا إذا وضعوا السلاح جانباً، على أن تتم محاسبة من أخرجهم جزءاً وفقاً على ما اقترفت يده، ومن يرد من الأبرياء منهم الانخراط في العمل السياسي فليكن من خلال الأحزاب القائمة، ومن يرد ممارس العمل الدعوى فليكن من خلال جمعيات مشهرة قانوناً، ولا يسمح بالعمل السري خارج إطار القانون، أو حمل السلاح في مواجهة المجتمع.

إن الأزمة كانت في الأصل أزمة سياسية مرت بها تجربة الحكم الإخواني في مصر على مدار سنة كاملة تولوا فيها زمام الأمور، ولم تكن أزمة وجود.. والأصل أن الأزمات السياسية تعالج بالسياسة.

غيرهم بعيداً عن لعبة السياسة فقد اعتمدوا سياسة نفى الآخر، فوجودهم يعني عدم التعايش الآخر.. ولذا كانت القضية بالنسبة لهم هم وبعدهم الطوفان.. وليتهم اكتفوا بأنفسهم، وإنما جروا معهم غيرهم، وأخذوا الإسلام معهم بعد أن صوروا لانفسهم وأتباعهم بأن الإسلام يرتبط بهم وجوداً وهدماً. أي أن الإسلام يوجد بهم، وينعدم من بعدهم في مغالطة تاريخية غير مسبوقة، لأن الإسلام استمر في وجوده بعد وفاة النبي والصحابة والتابعين وتابعي التابعين، وعرفه المسلمون قبل وجود الإخوان، وما هم يمارسون شعاره بعد ذهابهم وزوال دولتهم، وهو قائم في النفوس وفي الواقع إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

إذن علاقتهم بالدين.. وتصنيف الناس وفق تصورهم باعتبار أن كل تصور آخر هو ضد الدين.. هي علاقة استغلال نفعية في المقام الأول والآخر، هكذا سولت لهم أنفسهم استغلال الدين من أجل تحقيق مآربهم الشخصية، ولتنفيذ عقدهم والأمراض، التي تنتابهم في أزمات دائمة تجعلهم منعزلين عن من حولهم، ولذا فإنهم ينكرون هذا الوجود ولا يجيدون قراءة مفرداته، ولا يتعاملون مع فتاخراته وأزماته، الأمر الذي يخلق لهم أزمة

يخطئ من يظن أن الإخوان يواجهون أزمة سياسية، وإنما هم يواجهون أزمة وجود، يكونون أولاً يكونون، واهنوا بوجودهم كله على استمرارهم في الحكم، ومارسوا في سبيل ذلك المشروع وغير المشروع من الأفعال والأقوال والتصرفات، حتى أصبحوا عنواناً للكذب والنفاق والعدو وعدم الوفاء بالوعد والعهود ونقضها، وتحالفوا في سبيل ذلك مع الشيطان، مع الصهاينة والأمريكان.

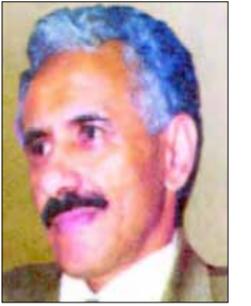
وارتكبوا في سبيل وصولهم إلى الحكم كل الموبقات من تخاير وقتل متظاهرين ونشطاء، وأتباع من أجل الدعاية السوداء ضد الدولة ومؤسساتها، واستجواب أسلحة من مختلف العيارات، بل ومقاتلين أجانب لقتل بني جلدتهم ودينهم، والدفاع عن الإرهابيين وتجارة المخدرات، ومحاوله بناء جيش مواز في سيناء يواجه الدولة وجيشها إذا ما حاول الشعب إسقاطهم من على الكرسي سواء بالصندوق أو بغيره، فلم يعد خافياً على أحد تبنيهم لديمقراطية الكليينكس، التي تستخدم لمرة واحدة ثم تلقى في أقرب حمام ويثد عليها السيفون، أي أن الديمقراطية بالنسبة لهم سلم متحرك يصعد عليه ثم يدفعه بقدمه..

ولما كانت استراتيجيتهم قائمة على فكرة الوجود دون

العنف والإقصاء أسقط الإخوان في مصر

في الذكرى الثانية للثورة المصرية يناير 2013م خرجت في القاهرة والاسكندرية مظاهرات ضخمة لاتطالب برحيل الرئيس مرسي وإنما بالغاء اعلان دستوري باطل وغير شرعي وتعيين نائب عام بمخالفة القانون والمطالبة بحكومة وفاق وطني للتعامل مع الأزمة الاقتصادية والاشرفاء على انتخابات برلمانية بما يضمن الحد الأدنى من النزاهة.

مظهر الأشموري



وانه لا يوجد طرف سياسي بنى علاقات تنفذ إلى أجهزة وقنوات ذات تأثير مع الغرب كما الإخوان.

ومع ذلك نلاحظ انه لم يقم الصراع الجهادي والمذهبي إلا في الحالة السورية، والحاضر بقوة في الحالة الليبية ومصر وتونس هو «الإخوان».

ولهذا فمحطة 2011م تقدم الخطبوط الإخوان بما يكسر النمطية الثانية التي أرسيت بعد آخر الحروب مع اسرائيل ومجني الثورة الإيرانية وهي تتجسد في أسلمة حريين متوازيين «حروب جهاد أفغانستان وحروب مع إيران».

والإخوان هم الخطبوط كطرف قطبي ثالث يكسر نمطية الثانية سنة وشيعة التي باتت مرادفة الثانية «السعودية - إيران» وحيث تركيا هي النموذج لهذا الخطبوط فذلك يأتي من ربطه بشعارات الديمقراطية والحريات في محطة 2011م وان قدم نفسه بلبوس دولة دينية وتطرف في أخوة الواقع في مصر بما ليس في تركيا فأمریکا من خلال الإخوان اعتقدت أنها وصلت إلى اسلام يقبل بالديمقراطية والحريات بأكثر مما هو في إيران.

والإخوان وقد بات لهم ما يعرف بالتنظيم الدولي الذي تم تأسيسه في موازاة وصول القاعدة إلى تموضع التنظيم الدولي هم الأقدر على أداء هذا الدور، فهم في آخر حرب على غزة استطاعوا أداء دور صياغة اتفاقية تهدنة مع اسرائيل عبر «حماس» بما لم يستطيعه مبارك ودون انكشاف بمستواه ربطاً بأمریکا وهكذا فالإخوان في مصر جسدوا النجاح في ادوار مطلوبة من تموضع الاديبي والادعو لأمريكا في وعي شعوب المنطقة.

الإخوان في مصر نجحوا بامتياز في لعبة الوصول للحكم تسويقاً وتنسيقاً مع أحداث 2011م كغرب، ونجحوا في تقمص شيء من العداء لاداء دور الاديبي والادعو لأمريكا ولكنهم فشلوا فشلاً كاملاً وذريعاً في لعبة الاستمرار في الحكم، وهم بالادوعي وبجموح تطرف فاقد الوعي من أوصلوا - وليس أي خصوم لهم - إلى واقع العزل لمرسي وانهاء حكم الإخوان خلال عام وبانتظار ما ستسفر عنه التطورات في مصر.

مرسي ومكتب الإرشاد كان عليه الوقوف أمام مشروعية المطالب وما دامت المظاهرات لم تطالب برحيله فإنه ما كان يحتاج لحشد أخواني مقابل.. الإخوان قاموا بعمل حشد مقابل والرئيس مرسي اعتبر ان حشد الإخوان مادام أضخم فإنه لامعنى ولا أهمية لمطالب من تظاهروا ضده.

الرئيس المخلوخ مرسي والإخوان اعتمدوا على المليشيات لمحاصرة المحكمة الدستورية ودار القضاء العالي ونادي القضاة ومدنية الانتاج الاعلامي وامتد هذا التناول إلى الأزهر. إذا هذا التفعيل مثل قمعاً للمؤسسات مثل القضاء والأزهر وللحريات «حصار مدينة الانتاج الاعلامي» فالحشد المقابل للمظاهرات الشعبية يصبح هو القمع للشعب، لأنه ما دام الإخوان كان حشدهم أضخم فقد فهم الشعب أنه لن يتم الاستجابة لمطالبهم.

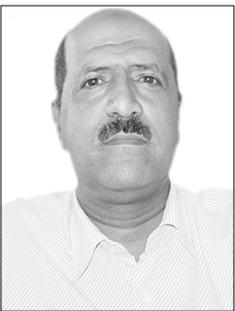
إخوان مرسي ورابعة رفضوا الاستجابة لمطالب الأخرين المشروعة ومارسوا الإقصاء في القضاء وحاولوا مع الأزهر بل إقصاء الشعب، وهم بذلك احتكروا للاحتشاد واستفروا الجموع وشرايح الشعب المصري فخرج في 30 يونيو 2013م في أضخم حشد في التاريخ البشري واسقطهم.

لو أن مرسي ومكتب الإرشاد الحاكم حينها استجاب ولو لبعض مطالب مظاهرات إلى يناير 2013م لما وصل الوضع إلى 30 يونيو 2013م.. الإخوان رابعة العدوية بعد عزل مرسي يطالبون بإعادته ومن ثم يجري الاستفتاء، وهذا الحل تجاوزه الزمن وكان له توقيت فرقه مرسي والإخوان، وبالتالي فطره المتأخر إنما يؤكد الادانة لمرسي ويؤكد صواب ما تم بهزله.

تاريخ الإخوان في مصر يقترن بالتأمر والعنف ضد الشعب المصري، وخلال عام من حكم مرسي مارسوا البحث بالشعب والتدمير للبنية المؤسساتية للدولة، ومظاهرهم وعنفهم بعد رحيل مرسي هو استمرار لدمويتهم حتى وهم يتحدثون عن سلمية وديمقراطية وبحكم دخولهم صفقات العقد الماضي مع أثقال الغرب كطرف اساسي وشريك في محطة 2011م كثورات فذلك جعلهم يتبنون خطايا نمطياً خاصاً بالغرب يمثلون فيه أنهم الطرف الديمقراطي وأنهم الضحية، خاصة

أوتار الألم.. وترانيم الضياع

احمد مهدي سالم



وما يزال يصول ويجول
براعم الطفولة تبسم
بنصال الجراح
وحدة وقع الرماح
والمستقبل قاتم مهول
تظاهر بالضك والانشرائح
ولتذهب الثوابت
في مهاوي هبوب الرياح
ويجبن الأمان مع أول صباح
ولمعان عيون الصبية والكحول
نعشق الأمل، ولو سراب
وتنوضاً بأنياب العذاب
نعزف على وتر الغياب
ألحان الغباء والفضول
ونصرخ مع من صرخ
وندور مع كل ما يدور
وتحدق فينا
تباشير الفصول
بوجه هازئ سوؤل
انتهاكات السيادة.. هل ستطول؟!
وصاحب السعادة إبليس
حتام في أفواهكم بيول؟!
يا تتابعه المجد الجبول
معاونة من فقر العقول
والتفكير بنزق الجهول
وصراخ اقراض العجول
على بيدر الحقل
المضين بالنجوم
لسحق السيول
هذا زمان الارتداد
وزهو الحمير والبغال
وتراجع زحف الخيول
يصطخب الجهل رقصاً
على دوي قرع الطبول
ويطل الحقد حكيماً
على أعالي الرؤوس
ووسط رنين الكؤوس
مقتحراً أفضل الحلول
نسحب زبدة الآراء
من كهوف الظلام
ومن تجاويف عقل الكسول
الجوع يفترس البطون
ويفخج بساتين الورد
بضيق متئائب ملول
ويسمم مساءات الأمانى
ويفتض غشاء البكارة

وفرسان الضياع والقبول
بفتات موائد اللنام
الذي لا يشبع حتى الأيتام
الكل منكم بريئ
الجميع منكم خجول
ومنظركم يوماً للمثل
إيماءات:
- القيادة بالبطون أقوى وأمضى من القيادة بالدقون..
- نسمع عن فقر العقول، استعمار العقول، تجهيل العقول، تحقير العقول، برمجة العقول وتدجين العقول.. كفى.. ليس بالضر ورة، أن تفكر.. نحن سنفكر بالنيابة عنك..
- الظاهر ان الجينات تغيرت وان العيب في اجازة مفتوحة..
- يحب ان تتعايش مع المتناقضات والمتصادمات، وان لاتتشدد فيما كنت به مسلماً.. عهد الارتداد وانتكاسة القيم..
آخر الكلام:
كل خليل قد كنت خالته
لترك الله له واضحة
كلكم أروغ من ثعلب
ما أشبه الليلة بالبارحة
طرفة بن العبد